

الخصائص

وإن قدّرت أنك بدأت بالتغيير من آخر المثال فإنك لمّا بدأت على طُويُّوي أبدلت واو فُعُلول ياء فصار إلى طُويُّويِّ ثم ادّغمت فصار إلى طويُّويِّ (وأبدلت من ضمة العين كسرة فصار التقدير طويُّويِّ) ثم أبدلت من الواو ياء فصار طُويُّويِّ ثم ادّغمت الياء الأولى في الثانية فصار طويُّويِّ ثم عملت فيما بعد من تحريك الأولى بالفتح وقلب الثانية ألفا ثم قلبها واوا ما كنت عملته في الوجه الأوّل . ومن شبه ذلك بلديّ جمع قَرْن الوي فإنه يقول : طيُّويِّ وشيِّوي . ومن قال : لويّ فضمّ فإنه يقول : طيُّويِّ وشيِّوي فيهما من طويت وشويت .

فاعرف بهذا حفظ المراتب فيما يرد عليك من غيره ولا تُضِع رُتْبة البتّة فإنه أحوط عليك وأبهر في الصناعة بك بحول الله . باب في التغييرين يعترضان في المثال الواحد بأيّهما يُبدأ .

اعلم أنّ القياس يسوّغك أن تبدأ بأيّ العمَلين شئت : إن شئت بالأوّل وإن شئت بالآخر . أمّا وجه علّة الأخذ في الابتداء بالأوّل فلأنك إنما تغيّر لتنطق بما تصيّر الصنعة إليه (وإنما) تبتدئ في النطق بالحرف من أوّل له لا من آخره . فعلى هذا